

## أنواع الديمقراطية

الديمقراطية بالمعنى الاصطلاحي تعني "حكم الشعب" . وهي مصطلح يوناني الأصل. أما المفهوم التربوي والأسري والمجتمعي. فتعني أموراً كثيرة لأنها تتضمن العدالة، وحرية التفكير والتعبير، والمساواة في الحقوق والواجبات، وعدم التمييز بين الأشخاص.

وتطبيقات الديمقراطية متنوعة منها:

١. الديمقراطية الشعبية: وتسمى ايضاً (الديمقراطية الاشتراكية او الديمقراطية

### (الاجتماعية)

هذه الديمقراطية نشأت اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين على يد عدد من انصار الماركسية ومن ضمنهم (فلاديمير لينين)

اما مصطلح الديمقراطية الاشتراكية اصبح لاحقاً بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) والثورة الروسية (١٩١٧) منحصراً في دعاة التغيير التدريجي ويرفض الثورية لتغيير النظام الرأسمالي مع محاولة جعله اكثر مساواة وانسانية

طبق مفهوم الديمقراطية الشعبية في انظمة الحكم الشيوعية في الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي سابقاً

تطلق الديمقراطية الشعبية على الدول الخاضعة للنفوذ الشيوعي كل النظام القائم في الاتحاد السوفيتي سابقاً ودول المعسكر الاشتراكي السابق وتنظر الديمقراطيات الغربية الى هذا النظام بانه غير ديمقراطي لكون الشعب يخضع الى نظام معقد مفروض من داخل اعلى قيادة حزبية او جهة حكومية واحدة بحيث يقيد حرية الاختيار لدى المواطن وحرية تأييده او رفضه لحزب دون اخر

والديمقراطية الشعبية تقوم على اساس نظرية ديكتاتورية الطبقة العاملة او (البرولوتاريا) وينتقدون الديمقراطية الغربية بانها لا توفر الضمانات للشعب الكادح وان الديمقراطية الشعبية تأخذ مبدأ (من لا يعمل لا يأكل) وهي تطبق حاليا في الصين وكوريا الشمالية وروسيا وبعض دول اوربا الشرقية وتسعى هذه الديمقراطية الى اقامة نظام اقتصاد واجتماعي خالي من الاستغلال والتحكم وتوفير فرص عمل للافراد.

ويرى انصار الديمقراطية الشعبية بان مبدأ الفصل بين السلطات يؤدي الى تفنيت السيادة كوحدة لا تقبل التجزئة ويرى انصار الفكر الماركسي بان ليس هناك ما يمنع تفويض سلطة الشعب الى جمعية نيابية لها الحق في ان تفوض جزء من سلطاتها الى هيئة تنفيذية ولكن بشرط ان يكون الرفاهية للشعب اولا واخرا

ويعد (لينين) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية هو من وضع اسس الديمقراطية الاشتراكية حيث رفض فكرة الديمقراطية البرلمانية ورفض مبدأ الفصل بين السلطات ورفض وضع مقدرات الشعب والتصرف بشؤونه من قبل فئة قليلة تمثله في البرلمان وتصبح جزء من الحكومة واقتراح جمع السلطات التشريعية والتنفيذية بيد جهة واحدة هي (مجلس السوفيت الاعلى) وكلمة (سوفيت تعني الشورى) اي (مجلس الشورى الاعلى)

ورسم سياسة الانتخابات بحيث تبدأ من الاحياء حيث تنتخب مجالس الاحياء وهي مجالس القرى والمناطق وبدورها مجالس الاحياء تنتخب مجالس اعلى هي مجالس المدن او المقاطعات ثم بعد ذلك انتخاب مجلس السوفيت الاعلى منها ويمكن القول بان السمات المميزة للديمقراطية الاشتراكية هي:

- ١- تنظيم الاسواق
- ٢- الضمان الاجتماعي ويعرف كذلك بدول الرفاهية
- ٣- مدارس حكومية وخدمات صحية ممولة او مملوكة من قبل الحكومة
- ٤- نظام ضريبي عادل

## ٢. الديمقراطية الموجهة:

هي الديمقراطية التي تعتمد على مجموعة من الأحزاب واستبعاد الأخرى. وكان رائد هذا النوع من الديمقراطية "سوكارنو" رئيس أندونيسيا الأسبق. وطبقاً لهذا النوع من الديمقراطية فإن هناك مجموعة من الاتجاهات الفكرية والأحزاب يحق لها ممارسة السياسية وأخرى لا يحق لها. لهذا منعت بعض الدول الاشتراكية سابقاً بعض الأحزاب من العمل السياسي. مثل بولندا ويوغسلافيا. ومنعت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٠ الحزب الشيوعي من العمل واعتقلت قاداته. كما منعت جمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٤ الإخوان المسلمين من العمل السياسي. ومنع العراق بعد الاحتلال عام ٢٠٠٦، ممارسة بعض الأحزاب العمل السياسي.

١- الديمقراطية الليبرالية: هي الديمقراطية التي تسمح للأحزاب جميعها بالعمل السياسي. ومن الدول التي طبقت هذا النوع غالبية دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والهند. حيث تمارس العمل السياسي جميع الاتجاهات. إذ يفتح المجال لجميع الأحزاب والتيارات الاجتماعية والفكرية مهما كان نوعها وتوجهها. وعلى الرغم من الانفتاح الذي تمنحه هذا النوع من الديمقراطية فإن الهيمنة السياسية في تسلم السلطة لا يتعدى فئتين أو ثلاث فئات، لا توجد فوارق جوهرية بينها. ففي الولايات المتحدة لا يتنافس على السلطة سوى حزبين، الجمهوري والديمقراطي، وكذلك في بريطانيا وفرنسا وإيطاليا.

٢- الديمقراطية الشاملة: هي نوع من الديمقراطية يتم فيها اختيار رئيس الدولة والبرلمان من الشعب. ومن تلك الديمقراطية المطبقة في الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية وأوكرانيا. وبالنظر إلى أن رئيس الدولة ينتخب من الشعب، فإنه يتمتع بصلاحيات واسعة. فالرئيس الأمريكي يتمتع بصلاحيات كبيرة. ويستطيع أن يعطل إصدار قانون أقره الكونغرس بالأغلبية.